منطقة محررة

دوله السدلافين المستقلة

ليس هناك شخص أخر في العالم يفهم " الدلافين أكثر من البروفيسور "جون غونيغام ليلي". ودرجة التفاهم بينه وبينها، وصلت عنده إلى درجة تقليده للعديد من ألعابها المبهمة للأخرين، لكن المفهومة بالنسبة له؛ أنه مثلاً لا يرقص رقصاتها فقط، إنما يغنى أغانيها أيضاً، بل يتحدث لغتها، ومن يجرؤ على الإدعاء الآن بأن الدلافين لا تستطيع الغناء كما أنها لا تستطيع الرقص، فإن البروفيسور الأخصائي بالدلافين سيوضح له القضية بسرعة وبالشكل الذي قدمه عن طريق حوار مباشر في التلفزيون مسجل قبل سنوات: أحد الدلافين الذي يحمل اسم "البار" يشعر بنفسه أكثر تواصلا وارتباطا مع العالم الخارجي، فقط عبر الميكروفانات ومكسرات الصوت الموضوعية تحت الماء ولأن البروفيسور يستطيع أن

عادي سماعه، ثبت له بأن الدلافين لا تبعث للخارج عن طريق نخيرها وزفيرها ضجيجاً وحسب بل تبعث ما يشبه الأصوات الإنسانية أيضاً، ليس عن طريق الفم، إنما عن طريق الثقب الهوائى الموجود عندها والذي يشكل بمثابة الْأنف بالنسبة إليها. هكذا، مثلاً واظب الدلفين "البار" أكثر من مرة على مخاطبة البروفيسور عند رؤيته كل صباح بالقول: "حسناً، حان الوقت، لنذهب"، وحسب تصريح البروفيسور، أن ما يفعله الدلفين لا يمكن اعتباره أمرا غريباً جداً، وخاصة إذا ما فكر المرء بأن حواف مخه الكبير المسؤولة عادة عن الوظائف المتعلقة بالرنين هي أكبر من مثيلاتها عند الإنسان.

يسمع ما هو أعمق مما يستطيع إنسان

على أية حال الدلافين الذكية التي تحدث عنها البروفيسور موجودة في "سان

أعداد من الدلافين إلى منطقة الخليج

ودخلت العراق بعدها مع دخول القوات الأميركية. هكذا علينا أن ننسى إذن، ولو

إحدى القواعد العسكرية هناك. نعم، كما صورتها قصص الواقعية السحرية في أميركا اللاتينية وفي مناطق أخرى أُنها قاعدة عسكرية للدلافين، أو يكلمة من العالم، عندما تتحدث عن أنثى الدلفين أفضل أكاديمية عسكرية، حيث كان يدرس البروفيسور "جون غانيغام ليل"، وحيث تُدرب فيها الدلافين، على شم الألغام، ومعرفة الغواصين الأعداء لمقاتلتهم، أو إرسال إشارات لمركز وحدات البحرية عن أماكن تواجدهم، إذا عجزت الدلافين ذاتها عن القتال. هناك أيضاً قسم منها يقوم بمهمة القوات الخاصة، التي تتقصى المكان للجنود، وتخبرهم مدى وحشية البحر، في أيام الحرب، وفيما إذا يصلح لكى تقوم البواخر الحربية بالامخار هناك أم لاً. ومن تلك القاعدة العسكرية طارت قبل سنوات حملا مثل بقية زملائهم أسماء أخرى،

دييغو" في "سان فرانسيسكو"، في

التى تضرج ليالًا عند بصار الكاريبي وتخطف الرجال أصحاب البدلات البيضاء والقبعات البنميّة، أو عن سائل دموعها الذي يستخدمه الرجال والنساء في دهن أنفسهم، لكي يجذبوا بعضهم البعض جنسياً، كلا علينا أن نتحدث منذ إلاَّن عن وحدات الدلافين المقاتلة: هكذا تُسمى الدلافين، عندما تنشب الحرب. أنها أيام الحرب، وعندما تندلع الحرب، تتغير الأسماء، حتى الدلافين تغير أسماءها، وهذا ما حصل لصديقنا الدلفين "البار" ولزميله "فليبير"، اللذين

وشفرات ورموز خطيرة، وأسماء

متوحشة مختلفة، تشير لخطورة

للحظات، صورة الدلافين الرومانسية

قليلاً في طريقها. لكنها التحرب، وفي الحرب لا يُسمع كل ما يقوله المرء، من غير المهم قيمة ما يقوله، لا أحد يسأل، وفي حالة الدلافين، يصبح الأمر أكثر صعوبة، فعليها تنفيذ الأوامر فقط، أن تخبر عن مكان الألغام وتقاتل

نقولا شاوي

والتثقيفي منذ البداية

اصبح قائداً حزبياً مميزاً

قبل ان يبلغ سن الثلاثين

من عمره وكان يتعامل مع

رفاقه الشباب في القيادة

بثقة كاملة ويشترك معهم

في اتخاذ القرارات المهمة.

ويتحمل معهم المسؤولية

ويذكر مروة انه ورفاقه

تعاملوا مع شاوي

تعاملًا غير إنساني

ان سيرة شاوي يصح

أن تكون نموذجا

وغير مسؤول.

الدلافين، وتبين لنا، كيف أن الدلافين

كفت عن أن تكون حيوانات، وأنها الأن

أسلحــة ذكيــة خطـرة، تقــوم بواجبهــا

الحربى في أعماق الماء، في مياه ميناء

أم قصر العراقي مثلاً والذي كانت تسبح

في قاعه حتى سنوات قريبة، الألغام بدل

الأسماك. أم قصر: من الممكن أن يكون

الاسم مجرد صدفة، إلا أنه بالتأكسد

يحمل صدى يرن مثل نداء بعيد لدلفين،

ضاعت منه مهارة كل ما له علاقة بالرقص

والغناء، دلفين لن يتذكر عند اقترابه من

كل لغم، أيام السلم، وأيام الرقص الملفت

للأنظار دون عناء، ومصاحبة السفن

أن يأتي ذلك من الأفواه أو من فتحات الهواء. ربما تعب الدلفين "البار"، دلفين البروفيسور "ليلي"، من عمله المرهق في مياه أم قصر، ربما أراد التعبير عن خوفه من ألغام الديكتاتور الضائع، أو ربما انتهى من مهمته المرهقة وأراد أن يقول شيئاً آخر: "أريد اسمى السابق مثلًا، أو "حسناً، لنذهب!"، أو "لنغادر هذا المكان" أو "لنهرب من هذا الجحيم، ما الني يربطنا هنا؟". من غير المهم ما قاله وسيقوله الدلفين المتعب، فليسهذاك من يسمعه، أو لا لأن صاحبه أو صديقه البروفيسور "جون. سي. ليلي"، الذي بإمكانه فقط توضيح ذلك، لم يعد هناك، لأنه مات قبل سبع سنوات. ضباط وحدة الدلافين المقاتلة مازالوا يتذكرون البروفيسور، الباحث المتخصص في

الأعداء الوهميين، لا أحد سيصغى إلى

أي شيء أخر ستقوله، ومن غير المهم

فيزياء الأعصاب، والذي علمهم سر لغة الدلافين، ويقولون عنه، ليس هناك إنسان أشد إخلاصاً منه لشعب الدلافين. بالفعل، الدكتور المتحمس لم يكن من أشد أنصار الدلافين فقط، إنما صرح ذات يـوم جملتـه المشهـورة: "سيأتـي اليوم الذي يتم فيه الاعتراف بشعب الدلافين كدولة مستقلة تملك ممثلاً لها في الأمم المتحدة". ولكن ما لم يعرفه البروفيسور المتوفى قبل سبع سنوات أنه حتى إذا وصل الأمر بالدلافين إلى هذا المدى، فإنها تستطيع أن تشخر وتزفر ما تستطيع، قدر ما تشاء، فإن ذلك لن يكون مهماً، طالما أن هناك قوة عظمى هي التي تقرر لها ما تشاء، تجرها من مكان إلى أخر أو تتركها في مكانها، كما حدث لها في العراق، طالما أنها لم تدخل في سجلات جنود الوحدات المقاتلة .. في الأقل حتى الأن!

متابحة في كتاب جديد

كريم مروة يورخ سيرة أربعة شيوعيين لبنانيين





يواصل المفكر والسياسي كريم مروة كتاباته عن تاريخ اليسار والحركة الاشتراكية العربية وغيرها ،وها هو يؤرخ سيرة حياة أربع شخصيات شيوعية لبنانية "فؤاد الشمالي/فرج اللَّه الحلو/نيقولا شاوي/ جورج حاوي ي كتابه الصادر عن دار الساقي لندن "الشيوعيون الأربعة الكبار في تاريخ لبنان الحديث" حيث يذكر في مقدمة الكتاب انه حين شرع بالكتابة عن القائد الشيوعي فرج الله الحلو اولاً ثم عن القائدين الشيوعيين نيقولا شاوي وجورج حاوي، وجدت نفسي بالكتابة عن قائد اخرية الحزب هو فؤاد الشمالي المؤسس الأول للحزب الذي مات مظلوماً من رفاقه ومقهوراً

الكتاب هو عملية استذكار لتاريخ أربعة قادة

واقناعاً عميقاً بانتمائه للاشتراكية وامتلك كبار من شيوعيي لبنان، والكتاب ليس تاريخا تجربة نضالية غنية ساعدته هذه المزايا ان لتلك الحقب عن تاريخ الحزب الشيوعي ومن يكون قائدا حقيقيا للحزب بإجماع رفاقه منذ تاريخ لبنان بل لإلقاء الأضواء على بعض جوانب سيرة هؤلاء القادة الكبار. تأسيس الحزب حتى لحظة تنحيته بتهمة الخيانة التي لاحقته حتى وفاته ، ظل اسم فؤاد الشمالي الشمالي مغيبا لفترة من الزمن الي عام ١٩٦٨

يرى مروة إن أهمية فؤاد الشمالي تكمن في الظروف التاريخية التى تكونت فيها شخصية هذا العامل الطبيعي حيث ان الصرب نشاً وتكون في المرحلة التّي أعقبت الحرب العالمية الأولى وهذه المرحلة ولدت في خضم أحداثها ثورة أكتوبر في روسيا بقيادة لينين ، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فان المرحلة التي سبقت ورافقت نشوب الحرب العالمية الأولى تميزت بأمرين مهمين مترابطين، ومتكاملين، الأول ظهور أفكار تنادي بالتصرر والتقدم وفصل الدين عن الدولة وتبشر بولادة الحركة الاشتراكية وكان ابرز حاملي تلك الأفكار الجديدة اللبنانيين شبلي شميل وفرح انطوان والمصري سلامة موسى الذي التقاه فؤاد الشمالي في تشكيل الحزب الاشتراكي المصري في عام (٢ أ ٩ و و انفصل عنه ، الأمر الثاني يتمثل بالمؤتمر العربي الأول الذي عقد في باريس عام ١٩١٣ اضطلع الشمالي في تشكيل الحزب الشيوعي اللبناني بعد طرده من مصر.

كان ابن تلك المرحلة بامتياز وابن ظروفها السياسية والفكرية. امتلك الشمالي ذكاء خارقا

من الابطال الذين وهبوا حياتهم من خلال النضال والتزامن بأفكارهم ووفاء

فرج الله الحلو

حيث اعيد له الاعتبار في المؤتمر الثاني للحزب

الشيوعي اللبناني وبراءته من التهم الموجهة

وقف الحلو يوما في وجه جلاديه منتصب القامـة مرفوع الهامة شامخ الرأس واثقا بنفسه وبالقضية التي اعطاها كل عمره واطلق من فمه بصقة في وجه ذلك الكائن الشبيه بالرجال، رفيـق رضًا الذي خانـه ، يذكر مـروة انه عندما شاع نبأ اعتقال فرج الله بدأت تتوالى ردود الفعل اللبناني والعربية والدولية على الاعتقال ، طلبت سلطات الجمهورية العربية المتحدة من اجهزة مخابراتها السورية إخفاء أي اثر لفرج الله لاثبات الادعاء انه لم يكن في سوريا شخصى اسمـه فرج اللـه الحلو ، دفن فـرج الله ونقلت جثته الى احد مراكز المخابرات في حوض واحرقت في حامض كبريتي اذاب كامل الجسد ثم سرب الجسد المذوب الى مجاري دمشق وغوطتها. ويذكر مروة ان اللبنانيين والسوريين يمكن ان يكونوا قد نسوا هذا القائد

التاريخي لكن التاريخ سيظل يذكره مع امثاله

لسيرة القائد السياسي في حزب من الأحزاب اذهبو أعطى في حياته خيلال خمسين عاماً نكهة خاصـة للعمل السياسي وأكد

لقضايا وطنهم وشعبهم ودفاعا عنها. كريم مروة يذكر مروة ان شاوي المولود في مدینه طرابلس عام ۱۹۱۲ دخل بعد انتسابه إلى الحزب الشيوعي في العمل النضالي اليوم لكن ثقافته واهتمامه المتواصل الشيوعيون الازبعة الكبار بالشان الثقافي جعاده مؤهلا في العمل الثقافي و الإعلامي في تاريخ لِبُنان الحَديث فنؤاد الشمالي فرج الله الجلو نقولاشاوي جُورِخ خاوي

بالممارسة إن أصل السياسة هو الفكر العلمي المتجدد والثقافة الواسعة المتعددة الأبعاد.

جورج حاوي

ينتمي جورج حاوي الى الجيل الرابع من أجيال الحركة الشيوعية اللبنانية، تحول حاوي بسرعة ليصبح واحداً من أكثر القيادات الشيوعية في العالم العربي حضورا متميزاً، واستمر هذا الدور المتميز حتى بعد خروجه من موقع الأمين العام للحزب الشيوعي اللبنانى. ۚ امتدت سيرته السياسية أربعين عاماً ، لم

يكن قائـداً شيوعياً فحسب، بل كان واحداً من شخصيات لبنان المتميزة. يذكر مروة ان حاوي هو جنزء مضيء من تاريخ لبنان وإضاءته ستظل راسخة في وعى اللبنانيين يساريين وديمقراطيين

ووطنيين مهما اختلفت اتجاهاتهم ومعتقداتهم فصاوى هو مكمل رسالة ثلاث شخصيات في الحزب الشيوعي ، فؤاد الشمالي المؤسس الـذي تخلى عنـه رفاقِه وطردوه مـن صفوفهم وتركوه يموت جوعا. فرج الله الحلو القائد الشيوعي الشهيد ، ونقولا شاوي صاحب المدرسة التجديدية في الحزب.

الثمانينيات ثم روايته التي صدرت منذ فترة بعنوان (الهاربان) والتي تختلف مكانيا وزمنيا و تفاصيل عن ا

لرواية السابقة، إضافة لتجارب ناجي التكريتي الروائية

لابد من الإشارة هنا إلى أن أدباً عراقياً قد تشكل خارج

اسوار الوطن ، وأن هذا الأدب في شكله السردي قد

تأثر بعضه بتجربة الطيب صالح في (موسم الهجرة

، كانت صورا مثالية في التعبير عن الصراع الحضاري

لا التكيف مع مجرى النهر الغربي ، ذلك إن الأبطال الذين

(تكيفوا) كانوا منصاعين للعالم الجديد الذي يبنى في

كانت النصوص السردية التي تطرح موضوعة الصراع

الحضاري في مراحلها الأولّى نصوصاً دونها طلبة

درسوافي جامعات الغرب (حسب الشيخ جعفر وغازي

العبادي وعدنان رؤوف وقبلهم يوسف عبود ، كأمثلة) ولكن النصوص السردية التالية انصنعت نتبحة لغربة

حقيقية مستفزة والكثير من تفاصيلها يحوي كنزا من

استفزازات ذلك التجاذب بين عالمين، ذلك ان الهجرة كانت

مفروضة قسرا على الكثيرين منهم ، منهم نصيف فلك في

(خضر قد) وهدية حسين في (بنت الخان) وفيصل عبد

الحسن في الكثير من نتاجه ودنى غالي ، و الروائي جمعة

اللامي في منجزه الروائي بعد السبعينيات ، ولعلنا

نستطيع في مقالات قادمة التعرض لبعض أشكالات

المكان السردي لهؤلاء . أن المكان السردي الخارجي لدى

هـؤلاء يشكّل تارة مناخ حلم وتارة كابوسًا وسجناً (مثل

تجربة يوسف ابو الفوز) كما يشكل ظرفا قاهرا كما هو

الحال مع نصيف فلك ، أذ المكان ليس مكانا فقط بل ما

يحيط به وما يكشف عنه وما يتداعى منه وتلك أمور لا

ينبغي التغاضي عنها بل تحليلها وإحالتها الى موجهاتها

السرد هذا ليس نصا قصصيا ولا روائيا فقط ، بل أدب

مذكرات وسياحة وتاريخ شخصى يرسم جزءا من تاريخ

عام، وهو بهذا المعنى كتابة خارج الدراما ومنها معا،

بمعنى أن الصراع داخل النص قد يكون معبرا عن شكل

من أشكال الصراع الدرامي ،قد يكون النصب تقريريا

مسطحا يقر بوجود حدث ولكنه لا يحييه بصياغة

مؤثرة فيضيع النص وسط لغة تقريرية تغطى الحقيقة

وتقدمها باهتة ، مثال ذلك مذكرات خليل كنة: (العراق

أمسه وغده) فيما كانت مذكرات كمال السامرائي مليئة

الخاصة بالدراسة في أوروبا

صحراء البصرة.

ومؤثراتها الأولى .

بحيوية الأداء وقوته اللغوية .

(خارج الزمن) يُوسَا يَقْيم حفلة التيس في المسرح الوطني

متابعة: أفراح شوقي

من لندن الى بغداد مسافة اختصرتها مسرحية (خارج الزمن) في ساعتين لتحكى قصة زمن طويل اراد البعض اقتطاعه من الذاكرة برغم كل أوجاعه وملابساته، ساعتان من الصمت والترقب لفتا خشبة المسرح الوطني والحضور معا مساء أمس الأول الآ من شهادات أبطالها وعذاباتهم وهم يرسمون علامة مضيئة وجديدة في سماء المسرح العراقي الجاد.

عن روايـة" حفلـة التيسس" لماريـو فارغاس يوسا (مترجمة إلى العربسة) قدمت فرقة أستوديو المشل مسرحية خارج الزمن، من إعداد الشاعر عوادناصر وروناك شوقيي ، والتي تولت إخراج العمل أيضاً وقدمته في لندن أول الأمر مع

محمود النمر

ضمن نشاطاته الشعرية احتفى نادى الشعر،

بالشاعر عبد العظيم فنجان بمناسبة صدور

ديوانه الجديد (أنا أفكر مثل شجرة)، قدم

الجلسة الشاعر زاهر موسى الذي قبال : قبل

ان نشرع مع عو الم عبد العظيم فنجان وسحرها

لماذا هذا الاغتراب الذي يعيشه بعيدا عن أقرانه

وبعيدا عن المثقفين؟ هذا ما نريد ان نعرفه منه .

بعدها تحدث الفنجان قائلا : الشعر بالنسبة لي

قضية شخصية جدا وبالتالى ليس يتحتم علىّ او

على الأخر المتلقى ان يكون هناك ثمة واجب كما

يقولون ولن يكون هناك موقف لأن تكون شائعا

او تكون معروفاً تسترعيني تجربة الشاعر

الفرنسى – هنري ميشو – الذي أحبه كثيراً،كان

يستغرب عندما يكون عدد قراء الشاعر أكثر من

مئتي شخص ، يقول ان هناك في الأمر غشاً و أنا

المهجس وهم كل من رسول الصغير الذي جسد دور الرئيس(الدكتاتور) وهند الرماح ابنة الفنانة القديرة ناهدة الرماح وعلي فوزي ومي شوقى ويحيى إبراهيم وفارس شوقى وتمارا ناصر وسلوى الجراح، وعن المسرحية يخبرنا معدها عواد الناصير في كلمته التي طبعت على (فولدر) العمل (انه وأثناء قراءته للرواية كان يفتح فمه اندهاشا بعد كل فقرة او مشهد والسبب هو التشابه الكبير بين أحداثها وبين أحداث العراق في محنته وما ابتلاه بالدكتاتور) ، اما روناك شوقى مخرجة العمل فكتبت (إننا كي نستطيع ان نتحرر من كل كوابيس الماضي والحاضر، ومن مفردات قاسية تخلت يومنا علينا ان نسجل وبصراحة كاملة يوميات وطننا بناسه الخيرين والظالمين،

كى نتصرر ونعيش، وعلينا أيضا

ان نعترف بأخطائنا وبخطايانا كي

نرتقى بأنسانيتنا).

فرقتها وتضم مجموعة من فناني



تبدأ عندما تعود زهرة (روناك) من منفاها إلى خراب بيتها، ومدينتها، لتستعيد عبر لقائها بأبيها المقعد البائس، والذي كان وزيراً منعماً في

ظل الدكتاتور، سنوات الكابوس. الدراما تنمو مع رغبة البطلة في فضح دور أبيها المدان بالتزلف من أحـل المصلحة الخاصة، وبهربها إلى المنفى المميت. وذروة تلك الدراما

الرئيس برضا الأب بحق والدتها(قامت بالدور سلوى الجراح) وتبقى لأجل ذلك بعيدة عن وطنها طوال ٣٥ عاماً تقرر فيها العودة لبيتها ولكن كي تحكي قصتها وتتبرأ من عذاباتها وهي تواجه أباها بحقيقته، والعرضس يحمل الكثير من المواقف الإنسانية والقصص ألتي تحاول أن تحرك ذاكرة المشاهد من أجل أرشفة تأريخنا بشكل صحيح والتأسيس لفكـرة التسامح مع الماضي، وتنتهي المسرحية بكلام الدكتاتور بعد عملية اغتياله بالقول(انا موجود، وان كنت أغيب أحيانا موجود فوق رؤوسكم بل في دواخلكم أيضاً انا لست خارج الزمن بل في القلب منه تماماً ولن انتهي حتى تنتهوا او تولدوا من جديد) ولكننا لا نولد من جديد حقاً الا اذا اكتسبنا وعباً جديداً. هذا ما أرادت المسرحية قوله بالتحديد وتزيد عليه بالتحدير بأن لا ندع الفاشية تمر من جديد.

السيولـة التي يمكن ان تفاجئك بالطوفان في اي

لحظة ،جملـة تثيرك صورة تصدمـك ربما شَيء

من الإحساس الخفى الذي يجعلك تصاول ان

تقلب الجملة او تعيد وجوه هذه الجملة لكى

تكتشف ان هذه الجملة مليئة بالكثير من هذه

التوريات مليئة بالكثير من الممرات وكأن عبد

العظيم فنجان يحاول من خلال هذه الممرات ان

يكتب مراثيه الشخصية ،مراثي الزمن مراثي

الاغتراب مراثي الاستلاب مراثي موت الكائن

وأضاف الشاعر محمد حسين آل ياسين: ان عبد

العظيم كما يقول انه يمارس الشعر ممارسة

الهاوي ليجد من الطبيعي جدا ان يدون على

الورق ما يفكر به، وهذا الامر يناقضه نشره

واتفق الشاعر محمد علي الخفاجي مع اَل ياسين

بهذاٍ الـرأي وقال : لا يوجد خطاب بدوّن مخاطب

أبداً وإذا قلنا للمفردات التي ننظمها في قصائدنا

كل مفردة اذهبي الى صاحبك لما بقيت لنا مفردة

قصائده في المجلات والجرائد.

تتمثـل في الكشـف عـن سـر هربها،

وهو عملية الاغتصاب التي مارسها

باسم عبد الحميد حمّودي

وجهة وهار

لم يعد المكان في السرد العراقي الحديث مقتصرا على المألوف المعروف من البيئات المعمارية العراقية اللدن عموما، القرية، شارع الرشيد، عكد الهوى في الناصرية، الكورنيش في العمارة ،شارع الوطني في كركوك، الدواسة في الموصل، الأهوار، مراكز الثَّقافة، والبيئات الأخرى ، بل أن الخروج إلى بيئات أخرى صار هو السائد حديثا في الكثير من أصناف السرد العراقي بحكم تجربة الكتّاب والكاتبات واحتكاك تجاربهم الحياتية بالآخر، لكن الخروج لأمكنة غير عراقية لم يبدأ خلال السنوات المنصرمة القريبة

طبيعة الشعوب الشرقية وضرورة الاستقلال وتحقيق

طالب عراقي في برلين) ليوسف عبود لا تعد روائية فإنها تعد متنا سرديا متقدما في أدب المذكرات ، وهو أدب سبقت ظهور هذا العمل خلاله نصوص ليوسف غنيمة تعد اقرب الى التقارير وتبعته نصوص لناجى جواد الساعاتي واحمد سوسة ،في وقت تجد نصوصا ليونس بصري في سلسلة (حي العرب) اقسرب إلى أدب المذكرات منها الى المادة التقريرية السياسية ، والراجح قوله أن بعض الكتابات في المادة التاريخية وفي أجزاء منها على وجه الخصوص تعد مادة سردية درامية تستحق الوقوف عندها ومنها مذكرات د.كمال السامرائي (من وحي الثمانين) ومذكرات السياسي العراقي ناجي شُوكت ، وخصوصا تصويره لسنوات أسره في أوروبا

الى الشمال) حدث شكلت الصدمة الحضارية الناشئة عن تجاذبات الأعراف الشرقية بالغربية نوعاً من الرغبة بالاستهانة بالغرب والضوف منه في أن واجتياصه جسديا كما تجلى ذلك في نص حسب الشيخ جعفر السردي (رماد الدرويشس) و (الريح تمصو والرمال تتذكر) ونص(السجين) الافتراضي الغرائبي لانيس زكى حسن. وإذا اعتبرنا نص مهدي عيسى الصقر (رياح شرقية رياح غربية) نصا مدونا في الستينيات فان صور ذلك الاحتدام بين عالمين وانصياع العالم الشرقى (في بعض نماذجه) لتصورات البنية الأوروبية

مقدمة في المكان السردي العراقي الحديث

العدالة الاجتماعية. . و اذا كانت المادة السردية التي يحويها كتاب (مذكرات

من المتون السردية نص (أفكار الرجل الطويل) لعدنان رؤوف التي عكست تجربته الحياتية في ألمانيا (الشرقية) خلال ستينيات القرن الماضى وقد سبقتها تجربة سردية مهمة للقاص ذو النون أيوب صدرت عام ١٩٥٧ بعنوان (قصص من فينا) إضافة الى تجربة غائب طعمة فرمان فى (المرتجى والمؤجل) وتجارب عبد الآله عبد القادر في ادب الغربة، وكان من كشوفات أدب الغربة المهمة

بل تم ذلك منذ زمن أبعد قليلاً . ولَّد الاحتكاك الحضاري مع الشعوب الأخرى على صعيد السرد منذ العقد الثاني من القرن العشرين تجارب أولى في الكتابة السردية كان منها العمل الريادي الأول في الرواية العراقية - رغم كل الملاحظات النقديـة - لمحمود احمد السيد وهو (جلال خالد) الذي حوت مساحاته السردية أرضاً فكرية أخرى هي الهند التي وقعت الكثير من تفاصيل المادة الدرامية فيها حيث يختلط جلال في كلكتا وبومبي بعدد من المفكرين الاشتراكيين الهنود وتدور بينه وبينهم حوارات عن

، ومذكرات طالب مشتاق وسواها .

رواية محمود سعيد (زنقة بن بركة) التي نشرت في

متابعة عبد العظيم فنجان في نادي الشعر.. مراثي موت الكائن الحالم

تجربة فنجان على انها قصائد تضج بتأمل ولكن

هي الأخرى تضج بالمعرفة ،فهو شاعر يعرف

كسُّ يكتب القصيدة ،شاعر يجعل من الجملة

مثلما يجعل من الصورة مهيأة للتفجر في اية

لحظة ،من حيث ان هذه الجملة والصورة

تعيش شكلاً من أشكال التوثب وشكلاً من أشكال

ثم قرأ بعضا من قصائده النثرية التي فيها انزياحات نحو الرمزية وتفكيك اللغة والهروب من تجنيس الصورة و عدم مسك المعنى ، وانسحاب ضجيج الكلمات على واقع القصيدة بمعنى ان القصيدة النثرية تشتبك مع جنس الفلسفة لذلك تبقى القصيدة في برجها العاجي ، تــترك علامـات التعجـب مرمية علـى الطرقات بلا مثابات ولا إشارات توحي بفهم يقود القارئ النبه الى جادة الصواب. / كم كان قاسيا ان المس الجمرة في راحة اليدِ / ثـم يدعي انها موتي / كـم كان مُؤلما ان المّ الصديق الذي تناثر / وان لا يلمني إلا عدوي /

كم كان صعبا ان لا يثمر الصفصاف أبدا. ثم تحدث الناقد علي حسن الفواز مشيرا الى

أؤمن بذلك لأن الشعر قضية نخبوية ،الشعر يخصس الأقلية التي يقال عنها الأقلية الهائلة ، او هـى الأقلية السعيـدة ،خاصة ونحـن نعيش في عصير قفزت فيه الصبورة على الكلمة ،اخترت لنفسى ان اكتب بصمت وببطء.